

سلسلة بحوث ومقالات الإمام كاشف الغطاء

تصدر من مكتبة - العامة - ومدرسته الدينية

العراق - النجف الاشرف

(٢)

بيان فتنة البحرين

للإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده)

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة

ومدرسته الدينية

النجف الاشرف - العراق

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.

قبل أكثر من نصف قرن والإمام الوالد الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده) يحذّر حذراً شديداً من هذه الفتن العمياء، ومن دسائس المستعمرين وما سيحل بالمسلمين من محن وفتن - تشيب الطفل من قبل المشيب -.

ومازلت أتذكر أن الإمام الشيخ (قده) والذي كان مريضاً في مستشفى الكرخ إذ انهالت عليه البرقيات من أهالي شعب البحرين يستغيثون به من أحداث دامية وقعت بين أفراد الشعب الواحد، فتألم حينها ألماً شديداً على هذه الأخبار المؤلمة، رغم ما كان يعانيه (قده) من ألم جسده، وألم روحه على أمته، فكتب بياناً بيده المرتعشة⁽¹⁾ على اثر ذلك، ثم بقي هذه البيان مطموراً في السطور دون الصدور، ورأينا من الواجب نشره في هذه الآونة ليعرف العالم الإسلامي وغير الإسلامي بأن هذه المعاناة التي يعانيها شعب البحرين هي ليس وليدة هذه الأيام بل هي قبل أعوام.

وقد أجاب أمير البحرين بكتابٍ يعتذر فيه إلى الإمام الشيخ الوالد كاشف الغطاء (قده) عما صدر من حكومته وأنه سوف يتدارك هذا الخطب بأسرع وقت.

الأمين العام

شريف نجل الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

مدرسة الإمام كاشف الغطاء - الدينية

ومكتبته - العامة

¹ - كما يظهر لك ذلك بالنظر إلى مصورة نسخة الأصل المرفقة طياً.

نص الاستغاثة التي وردت إلى الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف
الغطاء (قده) من شعب البحرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

في ١٥/شوال/١٣٧٣هـ^(٢)

إلى حضرة صاحب السماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حسين آل
كاشف الغطاء - شيخ العراق - المحترم .

بعد إهداء التحية وفائق الاحترام.

وبعد فهذه شكوى تتقدم بها إليك شيعتك في البحرين.

هي: أن الشيعة ليتجرعون من إخوانهم السنة الذين تُوعز لهم الأسرة
المالكة في البحرين. يتجرعون أنواع العذاب والاضطهاد. حيث حرمتهم
مباحة، وممتلكاتهم منهوبة، وحقوقهم الشرعية في أوطانهم مهدورة؛ كأنهم من
بني إسرائيل أعداء الإسلام.

ففي العام الفائت (بيوم عاشوراء) بينما الشيعة يواصلون العزاء بتسيير
المواكب الحسينية في الشوارع العامة والمحلات كما هو شعار الشيعة في كل

^٢ - هذه الوثيقة من قسم الأرشفة والوثائق لمكتبة الإمام كاشف الغطاء - العامة (مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف
الغطاء - العامة) لمؤسسها والده العلامة الشيخ علي صاحب (الحصون المنبوعة).

ت.عام: ٢٠٦٢.

ت.ملف: حرف (ش)/١/٥١.

بلد، هاجم السنيون مواكب العزاء واعتدوا على المعزين الذين هم كفرة ويأتون بأعمال الكفار في نظر السنة. أما البوليس الموزع على جميع حلقات المواكب المكلف بالمحافظة على الأمن فقد صدرت له تعليمات من رئيس الأمن - هو - (خليفة بن محمد عيسى آل خليفة) ابن عم أمير البحرين الحالي بإطلاق النيران على كل فرد شيعي سواء أكان من جملة المعزين أم من جملة المتفرجين، فانجرح من أنجرح من أطفال الشيعة، ومن شبيبتهم ومن نسائهم الذين لم يستطيعوا فراراً، ولم يكفيهم هذا بل هاجموا قرية (عراد) في المحرق - القرية الشيعية التي تحوطها القرى السنية - وكان رئيس عصابة الهجاة في هذا الهجوم المسلح هو الشيخ (دعج بن حمد عيسى آل خليفة) رئيس القضاء المدني في البحرين. وكان يصوت قائلاً: قاتلوا الكفار والمنافقين، فأسفرت نتيجته الهجوم عن جرح الكثيرين من الشيعة بجروح بالغة، وشفوا بعد ذلك من بركة الحسين عليه السلام، ثم وعندها تعطلت الأسواق احتجاجاً على هذه الحوادث الدامية التي تخلقها ولاية الأمر في البلاد. ولم يكفهم هذا بل لازالوا ولا يزالون يواصلون اعتداءاتهم ضد الشيعة وفي قرى الشيعة، وعلى ممتلكات الشيعة، وعلى أطفال الشيعة وعلى العمال من الشيعة، الذين يعملون في المؤسسات الأجنبية حتى أن قبل يوم من تاريخ هذه الرسالة هاجم السنيون قرى سترة، وفعلوا ما أرادوا.

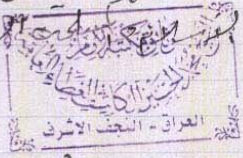
هذه نبذة يسيرة من الحوادث التي تستطيع فهمها على الوجه الصحيح من زوار البحرين نرجو بعد ذلك أن يتدخل سماحة الإمام في أمرنا وإلا سنضطر على مغادرة أوطاننا كما فعل أجدادنا.

شيعة البحرين

في ١٥ متوال ١٣٧٣ شم / ١ / ٥١ الفطاه شيخ اعلمهم

محرر صحبه ان كانت

الى حضرت صاحب السامه حجت



بعد اهداء التحية وفائده الوقدار

وبعد فهذه رسالتي تتقدم بها اليك وشيخي في
البحرية . هي : ان التصحيح لبيجوعه من احوال السنة الذي
توعز لهم الزمرة الكالكة في البحرية . يجرعونه انواع الصواب
والاضطهاد . حيث صراطهم مباحة . ومعتادتهم منهوية . ومعتوم
الشرعية في اولهاهم مدورة . كأنهم من بني اسرائيل لولا انهم

ففي الطام الفلانت (بيوم عاشوراء) بينا السبعه يومه
الغراء بتسيير المواكب الحسينية في الشوارع العامة والبلدات . كما هو
بشعار الشيعة في كل بلد . هاجم الشيعة مواكب العزاء واعتدوا
على المضرب الذي هم كفرة ويأتونه بأعمال الكفار في زلزال السنة .
أما البوليس الموزع على مجموع حلفاء المواكب الكلف بالمحافظة
على الأمن . فقد صدرت له تعليمات من رئيس الأمن وهو
والشيخ خليفة محمد بن عيسى أن يلقوا بهم أمير البحرية الكابن
بأطلاع البشارة على كل فرد شيعي سواء أكان من حملة
المضرب أم من حملة الشتر . فاجتمع به الخرج من
المقال السبع يومه منسحبهم . ومن شأنهم . الذين لم
يتطهروا من فرارهم ولم يكتفوا بذلك . وكانوا قريه (عراق)
في الحرق (القرية الحظية) التي كثر بها الضرب (سنة) وكان
رئيس حماية الرجانية في هذا اليوم الحار هو الشيخ
دعوى محمد بن عيسى أن خليفة . رئيس القضاء المدني في
البحرية . وكان له صوت قائلًا نأتلوا النار والمناظرة
فانفقت شجته اليوم في حرق الكثيرين من الشيعة خرج
بالفة . ثم فورا بعد ذلك من حركة الخرج . وعندها تطلعت
الأسماء اصحابها على هذه المعاداة الدامنة التي تخلعها ولاية
الضرب البلاد . ولم يكن هذا بل لولا لولا ولاية الوبه
بواصله الخفاء . انهم عند الشيعة ادوا قرب الشيعة
وقال معتادات الشيعة . وعلى اطلاق الشيعة ودخل
العمال من الشيعة الذين يعلوهم في المؤسسات الاصلية .
حتى أنه قبل يوم من تاريخ هذه الرسالة هاجم الشيعة قريه
وظلوا ما اذوا جبهه نيرة ليرة من الموارد التي يستطيعون على الوفاء
الصحيح من زوار البحرية . نرجو بعد ذلك اننا نتمتع بمباحة
الطام في أمرنا والاستفسار على ضاوة اولها تناسا كما فعل اجدوا .
شيعة البحرية

BY AIR MAIL

بندار شيخ الإسلام

الى العرفه النجف الاشرف مدرسة الاطام آل
الاشرف الخطاء



الى حضرت صاحب السامه اعلمهم شيخ صحبه ان كانت الفطاه

نص بيان الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده).

(فتنة البحرين) (٣)

قال عزّ شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٤﴾ (١٠٣)

كل ذي حس وشعور يعلم أن المسلمين اليوم بأشد الحاجة إلى الاتفاق والتآلف، وجمع الكلمة، وتوحيد الصفوف، وأن ينضم بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، ولا يدعوا مجالاً لأي شيء مما يثير الشحناء والبغضاء والتقاطع والعداء، فإن كل ما يقع من هذا القبيل بين المسلمين في الوطن الواحد، أو في أوطان متباعدة هو أعظم سلاح للمستعمرين بل هو قرّة عين لهم، وما نشبت محالب الأجانب في الممالك الإسلامية والبلاد العربية إلا بالقاح الفتن بينهم، وإثارة النعرات الطائفية فيهم، بضرب بعضهم ببعض، ويذيق بعضهم بأس بعض ويكون المستعمر له الغنيمة الباردة والربح والفائدة، والخسران والوبال علينا.

اضرب بطرفك حيث شأت من شرق الأرض وغربها، وشمالها وجنوبها هل ترى بلداً إسلامياً أو أمة عربية لم ينشب الاستعمار فيها أنياب نوائبه، ولم

٣ - للمزيد والاطلاع على هذه الفتاوى المراجعة في قسم الأرشفة والوثائق لمكتبة الإمام كاشف الغطاء - العامة لمؤسستها والده العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعه).

٤ - سورة: آل عمران.

يصب عليها صيبات مصائبه، يأتي إلى البلد الواحد والأخوان المواطنين
الوادعين، فيحتلها احتلال العلقة في الجسم يمتص دمها، ويستلب ثروتها،
ويفسد أخلاقها، ويلقح بذور الفتن والبغضاء بينها؛ حتى يقتل بعضهم
بعضاً من غير سبب معقول ولا مبرر مشروع، هذا دأبه وديده منذ
سبعمئة سنة وإلى اليوم، يشهد لك بذلك أعماله واحتلاله في الهند، ...،
وكينيا، وأفريقيا، وأيرلندا، ومصر، والسودان، والعراق، وغيرها من
البلاد الإسلامية وغيرها، العربية وغيرها .

ومن هذا القبيل وعلى هذه الشاكلة ما بلغنا من وقوع الحوادث الدامية التي
وقعت غير مرة في البحرين، بين الأخوين المسلمين الذين فرقت السياسة
الغاشمة بينهم باسم الشيعيين والسنين، وهم أخوان في دين الله، دينهم
التوحيد، ويجمعهم كتاب الله وشهادة أن لا إله...، وأن محمداً رسول
الله.

فهل ذلك التضارب والتحارب إلا من يد أجنبية وأصابع خفية ولهم مصالح
استعمارية والعجب من الحكومة الإسلامية العربية - حكومة البحرين -
كيف تتغاضى عن هذه الحوادث الفظيعة في بلادها الآمنة المطمئنة، وكيف
لا تقيم موازين القسط والعدل في رعاياها وتقطع دابر المفسدين، وتعاقب
المعتدين، حتى يكونوا عبرة للآخرين فان من أهم وظائف الحاكم
وواجباته حفظ الأمن، وقلع جرائم الظلم والعدوان، وجرائم الغرور
والطغيان، والمحافظة على حريات المذاهب والأديان

﴿ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (٢٦) ^(٥)

ومن الحق وما يوجبه الحق قطع أيادي السوء التي تعبت في البلاد، وتعيث بالفساد، ومن الحزم بل المحتم إذا حصل بين أهل الوطن الواحد شيء من الوهم سعي الحكومة، أو الحكماء، والعقلاء فوراً إلى إزالته والمبادرة إلى الإصلاح - ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٠) - ومن مقاييس الحق ونواميس العدل، أن يجعل ولي الأمر رعاياه كأولاده بمنزلة سواء في عدل القضاء مهما كانت نزعتهم أو نحلتهن.

والأمل من هذه الإمارة المسلمة العربية السعي العاجل إلى إصلاح هذه القضية حتى لا يعود المفسدون إلى مثلها، ويتفاقم البلاء، ويتسع الخرق على الراقع، وتحدث الفتن الذي ليس له رتق (ومعظم النار من مستصغر الشرر) .

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾ (١١٧) ^(٦) .

حرره في مستشفى الكرخ ببغداد

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

(٢٨ / شوال / ١٣٧٣ هـ) ^(٧)

^٥ - سورة: ص.

^٦ - سورة: هود.

لها سكر رجب شبيبة المستقر بين الاخوان المسلمين الذين ذرقت
 السياسة الفاسقة بينهم باسم الشيطان والسنين وهم اخوان في دين الله
 ودينهم التوحيد فهم جميعهم كتاب الله وسنة رسوله ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله فهل ذلك التضارب والتعارب الا من بعد اجنبه
 واصابع خفيه ولهم مصالح ارضيهم والعجب من الحكومة العراقية
 العربية كيف تتفاضل عن حفظ هذه الحوادث الطبيعية في الارض
 الامنة المطمئنة وكيف لا تقم برأيتها لتصلحها والعدل في رعائها
 وتقطع ابرام المفسدين وتعاين المعتدين حتى يكونوا عترة للاخوين
 فان من اهم وظائف الحاكم وواجباته حفظ الامن وقمع جرائم
 الظلم والعدوان وجر اثم الغرور والطغيان ولا سيما في المناطق
 على حريات المذاهب والاديان وكل ما يهدد اناجيلنا خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق ومن الحق وما يوجب الحق
 قطع ايادي السواد التي تقيت في البلاد وتعيش بالفساد ومن
 الحزم على المهتم اذا حصل تخلف بين اهل الوطن الواحد شيء من الهمم سعي
 الحكومة او الحكماء والعقلاء فورا الى ازالة الهمم والمبادرة الى اصلاح
 انما المؤمنون اخوة فاصحوا بين اخوتكم والامل من هذه الامم
 المسلم العربية التي القابل الى اصلاح هذه القضية حتى لا
 يعود المفسدون الى سبلها ويتفاقم البلاء ويتبع الخرق على الرافق
 وكحدث الفن الذي ليس له رتب (ومعظم الفنا من مستغفر الله
 وما ارببته مهلات القرى بظلم واهلها مسجون
 حرره في مستشفى الكرخ ببغداد محمد الحسين الكاشف
 النطاش

٢٨ سدرال ١٣٧٣



٧ - توفي الإمام الشيخ الوالد بعد شهر من كتابة هذا البيان في ١٨ / ذي القعدة / ١٣٧٣ هـ . ١٩٥٤ م

مكتبة آية الإمام الشافعي



www.kashefalghtaa.com/site

info@kashefalghtaa.com

النجف الاشرف- محلة العمارة- مجاور مدرسة الإمام الشيخ محمد
الحسين آل كاشف الغطاء- الدينية ومجاور مسجد ومقبرة آل كاشف
الغطاء(قده)